

ما تفسير (الوجه) في قوله تعالى: {كل شيء هالك إلا وجهه}؟ | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الوجه المراد به يعني وجه حقيقة او ان المقصود بالذات يتردد هل هذا ولا هذا يقولون الذات ليس هناك وجه يقولون لان الله جل وعلا يقول كل شيء هالك الا وجهه - [00:00:00](#)

تقول ان الهالك انه الوجه الباقي الوجه فقط والبقية يهلك دليلنا على ان المقصود الوجه الذات يقال لهم وعبر عن الوجه والبقية تبع له. كما هو معلوم خطاب ومعناه انه يبقى الوجه - [00:00:20](#)

تعالى وتقدس انها تهلك ان مع ان هناك احتمالات اخرى ايضا قال فيها لهذا قال فيها من قال قالوا منهم من المقصود بالوجه ما اريد لوجه الله جل وعلا الاعمال وهذا التروية هذا عن بعض السلف وليس هذا من باب التأويل. كما بين ذلك الحافظ ابن كثير في تفسيره الاية - [00:00:39](#)

قال ان هذا مما دل عليه الكلام الظمن وليس معنى ذلك هو النص في الكلام فيه النص على الوجه اه البخاري رحمه الله عند هذه الاية ذكر كلاما غريب اشكل على - [00:01:05](#)

بعض الناس وكلام الناس اذا خالف صواب لا تتوقف عنده لانه قال ولما ذكر هذه الاية في التفسير وذكرها في موضعه ذكرها في التفسير من صحيح يعني وذكرها في كتاب التوحيد - [00:01:29](#)

كتاب التوحيد بين انها صفة ولكن في كتاب التفسير تفسير سورة القصص قال يبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام لما ذكر قال وقيل ما اريد به وجهه وجه قيل ملكه - [00:01:52](#)

وهذا من اغرب ما يكون وجه الله ملك الله ولهذا هذا متناقض. هذا كلام متناقض وان قاله البخاري انه اذا تأملت كل شيء هالك وش هو الشيء الهالك؟ اليس هو ملك الله - [00:02:12](#)

هل يقال كل شيء هالك من الامور التي يملكها يملكها الله الا ملك الله الحافظ ابن حجر رحمه الله يقول ان هذا الكلام نقله عن عن ابي عبيد في مجاز القرآن - [00:02:35](#)

لما راجعت ما جاز القرآن لم اجد له ولكن هذا ما هو دليل على انه ليس قوله لان بيننا وبين زمان طويل النسخ اذا نسخوا الكتاب تغيير الكتاب قد يسقط منه كلام وقد يغير وقد - [00:02:56](#)

اذا كان الخليل نحمد في زمنه يقول اذا نسخ الكتاب مرتين عاد اعجميا فكيف اذا سمعت تخالفت عليه الايدي الكثيرة يجوز انه نفسه مثل ما قال الحافظ ان هذا اذا كان كلامه كثيرا ما يعتمد على - [00:03:19](#)

النقل رحمه الله ينقل المقصود يعني قد مثلا يقرأ الانسان مثل هذا الكلام ثم يشكل عليه. يقول ما يشكل علينا الشيء الذي يخالف كتاب الله. ابدأ يجب ان يكون الانسان عنده يقين في هذا - [00:03:43](#)

ان من عقيدتنا انه لا احد يكون معصوم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم لكتاب الله ولسنة الرسول صلى الله عليه وسلم فقط اما كلام الناس كله يجب ان يعرض على كلام الله وكلام رسوله - [00:04:04](#)

فان وافق كلام الله وكلام رسوله قبلناه لانه وافق كلام الله وكلامه ما هو؟ لانه كلام فلان وفلان وان لم يوافقه رددناه وهذا ما يدعونا ايضا الى اننا نحترق الناس او نتكلم في العلم او لا ابدأ - [00:04:23](#)

يقول الانسان يجتهد وهو مأجور على اجتهاده وان اصاب فله اجران. وان اخطأ فله اجر الاجتهاد والخطأ مغفوه عنه. كان قصده صحيح سليم وهو اهل الاجتهاد ما يصلح التفسير باللازم. ما يصلح ولا تفسير باللازم - [00:04:44](#)

لأنك اذا قلت مثلا كل شيء هالك الا ملك الله ما يستقيم الكلام ابدا كل شيء هالك الا الهالك هذا معنى غيركم ما يستقيم ابدا مع انه هذا حتى بعيد من لان الله جل وعلا يقول كل شيء هالك الا وجهه - [00:05:11](#)

ما قال الا ملكه ولا قال الا كذا وكذا الا وجهه اما اللازم واللي ذكره ابن كثير الا ما اريد به وجهه هذا من اللازم لأن مش معنى ذلك ان الذي ما اريد به وجه الله انه باطل. كل عمل لم يرد به وجه الله فهو هالك باطل - [00:05:38](#)

ولا يلزم ان هذا انه هذا هو نص الاية ليس هذا نص ولكن هذا من لازم مفهوم الاية من لازم الاية مفهوم لها والا نصها انه استثنى وجهه جل وعلا - [00:05:59](#)

والمقصود هو تعالى وتقدس وقد بينت النصوص هذا انه يموت كل احد حتى جبريل واسرافيل كلهم يموتون ما يبقى الا الله. ولهذا جاء في تفسيره قوله جل وعلا قوله لمن الملك اليوم - [00:06:14](#)

جاء في الاثر في الحديث ان الله يقبض سماواته وارضيه وكل مخلوقاته فيقول لمن الملك فلا يجيب احد كلهم هلكوا فيجيب نفسه فيقول لله الواحد القهار هذا هو تقدس ها هو الباقي وحده. كل مخلوق يهلك - [00:06:40](#)

ويموت ثم بعد ذلك يبعثون يحييهم ومن ذلك قوله جل وعلا صاعقة من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. ان هذا الاستثناء حار به كثير من العلماء - [00:07:07](#)

ما يدري وشو ذي وش المستثنى؟ منهم من يقول الحور العين الذي هي في الجنة يقول الشهداء منهم ما يقولون انبياء الانبياء طيب الانبياء ليسوا ماتوا ميتين قد ماتوا هم لم يبعثوا بعد لان هذا في - [00:07:25](#)

نفخ الصور نفخة الاولى وفي الصحيحين حديث ابي هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينفخ في الصور النفخة الثانية فاكون اول من يبعث اول من يبعث - [00:07:47](#)

ان يبعد قبر الناس كله وفي رواية اكون اول من ينفخ التراب عن رأسه فاجد بقائمة من قوائم العرش فلا ادري ابعث قبلي ام جوزي بصعقة الطور ايضا هذي فيها اشكال ايضا - [00:08:08](#)

كيف يجوز يعني صار لك وش معنى يجوز يعني بصعقة الطور ها كيف تكفي عن هذه؟ اليس هو ميت في قبره قائم يصلي هذه من كرامات الله له. وهذا رأى روحه والا فهو ميت. والانبياء كلهم ميتون - [00:08:32](#)

منهم يموت ايضا هذا بعد الموت هذا ايضا فيه يعني اشكال كيف معنى هذا الشيء لكن معناه انه على كل حال انه بعث قبله على كل حال على كل حال يعني المقصود يعني - [00:08:58](#)

الانسان اذا جاء شيء يشتهه عليه يجب يجب انه يتثبت ويقف ويسأل حتى يتبين له وسألت الشيخ محمد رحمه الله عن هذا القول الذي قاله البخاري قال لا ادري - [00:09:19](#)